وداعاً كوفي عنان

ترجمة/ فاروق السعد

وصلت قيادة كوفي عنان للأمم المتحدة الى نهايتها. لقد اتسمت تلك المرحلة بالرغبة في حماية المدنيين من الرعب، وبصعوبة العلاقة مع الولايات المتحدة. ومهما كانت النقاط السلبية التي جلبها بان كي-مون معه عندما تسلم منصبه باعتباره ثامن أمين عام للأمم المتحدة في الأول كانون الثاني، الا انه على الاقل يفتقد الى الأمتعة التي كانت تثقل على المرء وهو متجه ليغادر من الباب، (كوفي عنان). لقد استلم السيد عنان ارفع منصب في الامم المتحدة، قبل عقد من الزمان، والتي كانت تعصف بها المشاكل منذ سنوات عمله في قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، بعد ان فشلت المنظمة(وكل شخص آخر) في إيقاف الإبادة الجماعية عام ١٩٩٤ في رواندا. انه يغادر محملا بعلاقة تعيسة مع أقوى دولة في العالم. ان تاريخ السيد عنان، بالتأكيد، تاريخ مختلط. وبالرغم من تمتعه بالقليل من الصلاحيات، الا ان الأمين العام لا يمتلك نفوذا الا اذا تعاونت الدول القوية معه. فالسيد عنان، الذي يودع أيامه الاخيرة بسلسلة من الخطب رفيعة المستوى، استفاد في الاسبوع الماضي من كلمته في ميزوري ليوبخ امريكا بسبب عدم تحسين تعاونها مع الدول الاخرى- وهو الرثاء الذي قد ينظر له على انه دلالة على إحباطه الشخصي ذاته- فلقد أشار مرارا الى هاري ترومان، وهو من أهالي ميزوري و من المشجعين الأوائل للامم المتحدة، واستشهد بقول الرئيس السابق " مهما كانت درجة قوتنا، علينا ان نمتنع عن منح أنفسنا إجازة في القيام دوما بما يحلو لنا." في بعض المجالات كان السيد عنان و القوة العظمى في حالة توافق. فالأمم المتحدة بإمكانها ان تزعم تحقيقها نجاحاً باهراً في تشجيع نيجيريا على التخلي عن الحكم العسكري وفي نشر قوات حفظ السلام في تيمور الغربية. كما ساهمت الامم المتحدة تحت إشراف السيد عنان في جهود حفظ السلام في الكونغو، وسيريلانكا، ليبريا و في أماكن اخرى. وفي عام ٢٠٠١ حصل السيد عنان ومنظمته جائزة نوبل للسلام. في أزمنة اخرى كان مكتب السيد عنان و البيت الابيض قد اتفقا على ما ينبغي عمله، ولكنهما حققا القليل. ففي السودان، حيث قورنت الأشياء المرعبة في دارفور بالمذبحة الجماعية(بواسطة المسؤولين الامريكان، على سبيل المثال) يريد السيد عنان نشر قوة مقتدرة لحفظ السلام تابعة للامم المتحدة. ان حالة دارفور تمثل مجالا للبحث في مبدئه القائم على "مسؤولية توفير الحماية"، الذي يشير الى ان القوى الخارجية ينبغي ان تتصرف اذا ما فشلت الدول في حماية مواطنيها من الإبادة الجماعية وما شابه ذلك. اذا ما طبق ذلك بجد، فانه قد يقوض سيادة الدول التقليدية. فبالرغم من ان الأعضاء وافقوا على الفكرة في القمة التي عقدت أواخر ٢٠٠٥، الا ان عليها بعد- في غياب جيش مستعد يستخدم من قبل الأمين العام، او بعدم وجود دعم عسكري قوي من الدول الأعضاء- ان تترجم أي شيء ذات معنى. وفي دارفور، مما يؤسف له، لم يحصل أي شيء تقريبا في هذا المجال. ولكن السيد عنان خبر اكبر الصعاب التي جابهها عندما كان في وضع معارض للولايات المتحدة. فبعد ان فشلت امريكا وحلفاؤها في دفع مجلس الامن الى تأييد غزو العراق عام ٢٠٠٣، نمت حالة العداء الموجه ضد السيد عنان في واشنطن. ففي سبتمبر ٢٠٠٤ كان السيد عنان يعتبر صراحة غزو العراق غير شرعي، وهو ما أثار بدوره شكاوى من الجمهوريين من انه كان يحاول التأثير على الانتخابات الرئاسية الامريكية. ودعا بعض نقاد السيد عنان من الامريكان الى تنحيته عن منصبه أميناً عاماً للامم المتحدة وحاولوا الحصول على تأييد من حولهم للتغلب عليه. وفي أواخر ٢٠٠٥، استنتجت عملية تحري امريكية في برنامج النفط مقابل الغذاء وجود هدر، وعدم كفاءة و فساد كلفت المليارات من الدولارات و يمكن ان يلقى باللوم (جزئيا) على كادر مقرات الامم المتحدة في الميدان، رغم انها فشلت في تقديم أي دليل على ان السيد عنان نفسه كان متورطا. فإذا ما اخذنا تلك العلاقات الباردة والكارثة الجارية الان في العراق، فربما ان ذلك يمثل إشارة بانه لم يكون هنالك اية محاولات ذات شان للتعاون بتاتا. ومع ذلك فان الامم المتحدة و امريكا كانا يبذلان جهودا من اجل العثور على قتلة رئيس وزراء لبنان السابق؛ وهنالك معارضة مشتركة لانتشار الاسلحة النووية، على سبيل المثال في ايران؛ و كان هناك، ايضا في الاسبوع الماضي، مقاربة مشتركة بصدد السودان. وفي إشارة مصالحة، في الاسبوع الماضي ايضا، استغل السيد عنان كلمة الى الامم المتحدة للتعبير عن التعاطف مع الفكرة- التي تتبنى بشكل واسع في امريكا- من ان المنظمة، وبخاصة الجمعية العامة، غالبا ما كانت تعارض بدون تعقل اسرائيل. ان مثل تلك الجهود في الوصول الى امريكا، سوية مع ازالة جون بولتن ممثلاً لامريكا في الامم المتحدة، قد يعني بداية اكثر ودودة بالنسبة الى السيد بان في عام ٢٠٠٧, و من المحتمل ان يعني ذلك فرصة اكبر في الحصول على مساعدة امريكا لحماية الضعفاء في دارفور و أماكن اخرى.

عن/ الايكونومست

للعراقيين : الوعد في خطر

تقرير بيكر - هاميلتون سيبيع الديموقراطية

بقلم/مسرور بارزاني ❖
ترجمة / نعم فؤاد

اربيل –العراق / ان دستورنا الفيدرالي الذي صوتت له اغلبية الشعب العراقي، يعامل بقلة احترام، على الرغم من انه كان وثيقة قابلة للنقاش اكثر منه ما نتج عنه من قتال مرير بين اولئك الذين كانوا قد دخلوا في مفاوضات طويلة للمساهمة في بناء عراق الجديد. والاكثر من ذلك، هو ان مجموعة الدراسة هذه قد اقتيدت من قبل المعنيين في بلدان هذه المنطقة، بدلا من المعنيين من الشعب العراقي.

العديد من العراقيين و خاصة الاكراد، كانوا مهتمين بشكل منصف بهذا، الا ان لا احد من مجموعة الدراسة قد زار كردستان العراق التي اعترفت بها المجموعة على انها امنة و مؤيدة للامريكان و التي لم يكن فيها اي حادثة قتل او اصابة لاي جندي امريكي منذ الحرب. فالاكراد لم يقاتلوا مع الامريكان جنبا الى جنب فحسب، بل اننا خسرنا بعضاً من افضل رجالنا في حوادث النيران الامريكية الصديقة. و اننا على الرغم من ذلك ندعم باخلاص عمل التحالف ممتنين ابدا للتضحيات التي صنعها الشعب الامريكي لمستقبلنا.

التقرير على حق بالاقرار بان جزءا من المشكلة في العراق هي عدم مقدرة امريكا على التفريق بين الصديق والعدو ولسوء الحظ فان بيكر – هاميلتون اصابها اخفاق اسوأ في هذا الجانب. ولم تكن هذه مفاجأة كبيرة منذ ان كتبت بشكل جزئي من قبل هؤلاء الذين نسقوا لانقاذ صدام عام ١٩٩١, ان مناشدة جيران العراق الذين اختاروا العراق مكانا لمقاتلة الولايات المتحدة هو خطا مهلك. والبحث عن مشاركتهم سيكون بشكل حتمي نيراناً مرتدة. فهم لن يساهموا في عدم استقرار البلد فقط بل انهم سينفذون اجندات مضادة بشكل مباشر لاهداف الاحتلال الامريكي. فالخطة ستكافئ الانظمة التي قوضت جهد الولايات المتحدة في كل منحى. و سيسقط العراق تحت سيطرة القوى الاقليمية وسيكون الشعب العراقي هو الخاسر.

ان اي فراغ يترك في العراق من قبل قوات التحالف قبل ان يكون العراق مستعدا للوقوف بنفسه سيملأ من المعارضين للديموقراطية. وستبدد المصداقية الامريكية وستتبخر اي فرصة للنجاح في العراق. واذا سارت الامور على هذا النحو فان الامال بديموقراطية حقيقة في الشرق الاوسط ستكون في خبر كان. ان القوى الاقليمية التي تجاورنا لديها مصلحة في ابقائنا ضعفاء ومقسمين. ولمرة اخرى فان الاكراد على وشك ان يباعوا. هل على ادارة الولايات المتحدة تبني توصيات هاميلتون بيكر والتضحية بالاكراد لحماية مصالح جيران العراق؟!

لقد تم ذبحنا عام ١٩٧٥ و عام ١٩٩١ من صدام حسين لاننا اعتقدنا بان التزامنا بالديموقراطية و التسامح جعلنا حلفاء طبيعين للولايات المتحدة، واستجبنا حينها كما فعلنا ذلك قبل اربع سنوات للنداءات الامريكية للتمهيد للعهد الجديد في المنطقة. ومثل الامريكان حلمنا بمستقبل افضل لاطفالنا، يستطيعون فيه ان يترعرعوا بدون التعرض للتشوهات و الاعاقات الناجمة عن الهجمات الكيميائية على قرانا. وصحيح اننا نرفع اعلاما كردية وهذا تشابه اخر لنا مع الامريكان الذين لا يفخرون ببلدهم فقط بل بالانجازات والصفات الفريدة لدولتهم. وكان البشير بالديموقراطية الناجحة في الولايات المتحدة هو رغبة مؤسسيها بادراك المصالح الخاصة للولايات و صياغة دستور ببراعة لصيانة حقوقهم. ستنكر بيكر- هاميلتون الحقوق نفسها على العراقيين، لذا فهي تبدي تشاؤماً ازاء من جهودنا ببناء نظام في العراق يحمي جميع مواطنيه، وستجرد هذه اللجنة كردستان من حقوقها التي فاوضت عليها مع الحكومة المركزية لحمايتها من اساءات كالتي عانت منها في السابق. وعلينا ان لا ننسى ان نظام المركزية كان كارثة على الشعب العراقي، كما يجب تثمين الدستور العراقي وعدم السماح لجيران العراق بالاعتداء على سيادته. ان الديموقراطية والفيدرالية هي الاختيار الاساسي الشعبي للعراق الجديد. وليس على ثروة الاكراد ان تسرق ثانية لتمويل المجازر ضد الشعب الكردي.

في الوقت الذي يرحب فيه الاكراد في بيوتهم بالقوات الامريكية فان بيكر – هاميلتون تقترح مراجعة سياسة الولايات المتحدة لتلتقي مع متطلبات هؤلاء الذين يطلقون النار على جنودها. ووفقا لمجموعة الدراسة فنحن كلنا جزء من " مشكلة " تحتاج الى اصلاح، واننا كلنا بشكل متساو لا نستحق حماية امريكا. لا تبيعونا لجيراننا المتسلطين ولهؤلاء الذين يرهبون مجتمعاتنا. نحن نوافق بديموقراطية على المشاركة في هذا المشروع لاننا قد اعطينا الضمانات بالحقوق المطلوبة لحماية شعبنا. نحن الاكراد نطلب من الرئيس بوش وامريكا تذكر التضحيات التي قمنا بها لحماية احبائكم في العراق. نحن نسألهم بالحفاظ على وعد فشل في الحفاظ عليه الرؤساء قبلكم.

❖الكاتب مدير وكالة الاستخبارت والامن في حكومة اقليم كردستان في العراق وهو عضو مرموق في الحزب الكردستاني الديموقراطي.

عن/ الواشنطن بوست

توصيات مجموعة دراسة العراق سوف لن تنجز اي شيء في العراق. فتعبيراتها عن " الامتنان " للعراقيين الذين قاتلوا في ساحات الوغى من اجل الحرية والتحرر يبدو اجوفا. فقد تجاهل التقرير انجازاتنا و احلامنا و تضحياتنا لصالح الاهتمام بهؤلاء الذين هدفهم المطلق تدمير الديموقراطية.

طموحات احمدي نجاد

بقلم: سكوت ماكليود
ترجمة: فاروق السعد

في مقابلة حصرية، يناقش الرئيس الايراني- المرشح أن يكون شخصية العام- مؤتمره الذي يتساءل فيه عن الهولوكوست، ورسالته الى الشعب الامريكي ووضعية خططه النووية. ففي مساء يوم الاربعاء الماضي جلست في مقابلة مع القائد الايراني مثير الجدل محمود احمدي نجاد مدة ٧٥ دقيقة للمرة الثانية خلال ثلاثة اشهر. كان احمدي نجاد متحمسا كعادته- مجيبا على الأسئلة بأسئلة(" الا تؤمن بالله؟")، ومصححا ترجمات المترجم(انه يفهم بعض الانكليزية ولكنه يفضل ان لا يتكلم بها) وكان يبتسم عندما كان يشعر بانه أحرز نقطة بلاغية. وبالرغم من سلوكه، كان احمدي نجاد في غمرة اسبوع حافل، استقبل خلاله وفودا الى مؤتمر لمناقشة الهولوكوست اليهودي، وهاجم الطلبة في جامعة أمير خابير الذين هتفوا " الموت للدكتاتور!" وقام بحملة دعائية للمرشحين في الانتخابات البلدية الايرانية، بضمنهم شقيقته، المرشحة لمجلس مدينة طهران. وباختصار، كان أسبوعا نموذجيا بالنسبة لاكبر شخصية متميزة مثيرة للأمريكان لا تسمى باسم كيم يونغ ايل، و ناقشنا جميع أحداث ٢٠٠٦ التي جعلت احمدي نجاد يصبح لاعبا رئيساً على المسرح الدولي.

التايم: لماذا كتبت رسالتك الاخيرة الى الشعب الامريكي؟

احمدي نجاد: هل قرأتها؟ ان لرسالتي غايات و أهدافاً مختلفة. فالعديد من المواطنين الامريكان، في الرسائل التي أرسلوها، قد طلبوا ان اطرح وجهة نظري بشكل مباشر. وقال الكثير منهم ان الحكومة الامريكية لا تسمح لهم بالحصول على وجهات نظري كاملة بدون تحريف. لذلك تحدثت اليهم بشكل مباشر. ان سلوك الحكومة الامريكية قد اضر بشكل كبير بمكانة الولايات المتحدة في العالم. لا يوجد هنالك من بلد في العالم ينظر الى امريكا صديقة. وعندما يذكر اسم امريكا، يتذكر الناس عادة الحرب، والعدوان وسفك الدماء، وهذا ليس بالأمر الجيد. بكلمات اخرى، ان الشعب الامريكي يدفع من اجل شيء لا يؤمن به.

التايم: هل ان هذه العلاقات العامة ممارسة لتحسين صورتكم، او هل إنكم حقا تريدون الحوار مع الولايات المتحدة؟

احمدي نجاد: نحن نفرق بين الشعب الامريكي والحكومة الامريكية. فالمسالة تختلف مع الحكومة الامريكية. لقد بعثت برسالة الى السيد بوش. فلقد أردته حقا ان يراجع سلوكه. و لكن يبدو انها لم يكن لها أي تأثير.

التايم: لقد أوصت لجنة بيكر- هاملتون بالدخول في حوار معكم. فإذا ما اتصلت الولايات المتحدة بإيران، هل إنكم على استعداد للتحدث مع الرئيس بوش الان؟

احمدي نجاد: نحن نعتقد بان صناع القرار في امريكا ينبغي ان يغيروا من وجهة نظرهم. ان ما يفكرون فيه هي مصالحهم الخاصة فقط. وهم لا يقيمون أي اعتبار لشعوب المنطقة. عليهم ان يؤمنوا بان الشعب العراقي ايضا بشر. وهم قادرون على ادارة أمورهم بأنفسهم. وهم ليسوا بحاجة الى وصي. فلو تغير تصور الادارة الامريكية، فسوف يتم العثور على طرق لحل المشكلة.

التايم: اذن استتحدث مع الولايات المتحدة أم لا؟

احمدي نجاد: نحن نريد حل المشكلة. و لا نريد إضاعة الوقت. لا نريد لعبة سياسية. ان ما نريده هو استعادة حقوق الشعب العراقي. اذا ما غيرت الحكومة الامريكية من تصرفها، فان الظروف ستتغير. عندها يمكن ان يجرى الحوار.

التايم: لقد عقدت توا مؤتمرا يناقش الهولوكوست. لماذا لا تعقد بدلا من ذلك مؤتمرا للسلام؟ فيمكنكم دعوة الاسرائيليين والفلسطينيين للتفاوض حول السلام، بدلا مما جرى قبل ٦٠ عام.

احمدي نجاد: في الحقيقة لقد كان المؤتمر في خط السلام. لان الفلسطينيين خلال الستين عاما الماضية قد قمعوا باستخدام الهولوكوست ذريعة. فلو اتضحت مسألة الهولوكوست، فان القضية يمكن ان تحل.

التايم: كيف؟

احمدي نجاد: عندما تتضح المسالة، ويفهم أن الهولوكوست ليس لها اية علاقة بالشعب الفلسطيني، فإننا سيكون لدينا مقترحان للبلدان الغربية والأوربية. الحل الأول هو إنكم بنفس الطريقة التي نصبتم بها النظام في السابق، بإمكانكم إزالته بأنفسكم. إنكم تعلمون جيدا بان لا علاقة للشعب الفلسطيني بالهولوكوست. كان ذلك مجرد ذريعة لخلق النظام. ولم يكن عذرا سليما. توقفوا فقط عن تقديم الدعم له. لا تستخدموا أموال شعوبكم لمساعدة هذا النظام الشرس. هذا هو الحل الأمثل. فإذا لم يقبلوا بالحل الأول، عليه ينبغي ان يسمحوا للشعب الفلسطيني بتقرير مصيره. فكل المواطنين فلسطينيين، سواء كانوا مسيحيين، أم يهوداً أم مسلمين، ينبغي ان يقرروا سويا في استفتاء حر تماما. لا حاجة للحرب. لا حاجة للتهديدات ولا للقنبلة الذرية.

التايم: سوف لن تقبل اسرائيل أي من تلك المقترحات.

احمدي نجاد: اذا ما كفت الحكومتان الامريكية والبريطانية عن دعمهم ومساعدتهم، وتوقفوا عن استخدام قوتهم ونفوذهم فإنهم سيقبلون.

التايم: بدون حرب؟

احمدي نجاد: نعم. لم لا؟ الكل يعلم ان النظام الصهيوني هو أداة بأيدي حكومتي الولايات المتحدة و بريطانيا.

التايم: بدا رئيس الوزراء اولمرت انه قد اقر في هذا الاسبوع بان اسرائيل تمتلك أسلحة نووية. هل هذا يغير من حاجة او تصميم ايران على امتلاك أسلحة نووية؟

احمدي نجاد: ان عصر القنابل والذرات والاسلحة قد وصل الى نهايته. ينبغي التحدث الى الشعوب بالعقل. أين أولائك الذين استخدموا القنابل في هيروشيما؟ ان عصرهم قد انقضى. ان هذه الحرفة كانت تعود الى قبل ٦٠ عام. والآن هو عصر الحوار، المنطق اضافة الى القانون و العدل. ان شعبنا و امتنا يمتلكان منطقا وإحساسا واضحا جدا.

التايم: لو فرضت العقوبات على ايران بسبب استمرارها في برنامجها النووي، كيف ستردون؟

احمدي نجاد: ان الصداقة مع الشعب الايراني افضل من المواجهة. لقد بينت التجربة ان لدينا القدرة على الدفاع عن أنفسنا والاستفادة من كل الظروف. ان الشعب الايراني فائق الذكاء. فهم يعرفون كيف يستفيدون من الفرص أمام أعتا التهديدات. وان سعاة الشر نادمون.

التايم: اذن ماذا ستفعل ايران؟

احمدي نجاد: لا تستعجل. نحن نعتقد أن الحكومة الامريكية غير قادرة على القيام بأي شيء ضدنا.

عن التايم

اسبوع بلير السنكد

ترجمة/ فاروق السعد

يرغب توني بلير في ان لا يتذكره الناس فقط باعتباره مشاركا في حرب العراق وبتطويره فن الأحابيل السياسية. حيث يبدو انه مازال يأمل في مغادرة المنصب، في وقت ما من العام القادم، وهو لا يزال يحظى بإعجاب عدد كبير من سكان بلاده. وهو يعلم تماما ان الشعب البريطاني الان ابعد من ان يكن له الإعجاب. فالكارثة في العراق، ومشهد ازدهار الفساد بين الاشخاص المتنفذين الذين تربطهم علاقات قوية بالسلطات في الداخل هي شاهد على ذلك. وخارج بريطانيا، وبخاصة امريكا، انه مازال يحظى باحترام واسع باعتباره مبلغاً واضحاً و قائداً حاسماً. ومن الواضح بانه يأمل في استعادة بعض من بريق صورته اذا ما استطاع تحقيق بعض النجاح ذات الأبعاد التاريخية في سياسته الخارجية. ولهذا، بدأ يوم الخميس ١٥ ديسمبر جولة شرق أوسطية. وهو يأمل في تشجيع عملية السلام بين الاسرائيليين و الفلسطينيين عن طريق دفع الدول الاسلامية "المعتدلة"، مثل تركيا، لتقديم المزيد من العون في هذا المجال. فهل سينجح؟ لا يبدو ان احداً يعتقد هكذا سوى السيد بلير نفسه. فالمحللون في المنطقة (وفي الواقع، المسؤولون البريطانيون) يعلمون جميعا بان تأييد بريطانيا غزو العراق، و ما تبعه من دعم حرب اسرائيل في لبنان في هذا الصيف، قد تركت لبريطانيا القليل من الحلفاء في المنطقة و القليل جدا من النفوذ غير القادر على إحداث تغيير. وباقتراب اندلاع حرب اهلية بين الفصائل في الاراضي الفلسطينية فانه لا يوجد الا القليل جدا من الأمل بان يقوم أي دخيل، مهما قوبل بارتياح، بتحقيق السلام الان. وفي الوقت الذي يجري فيه السيد بلير جولته، فان سمعة نزاهته تتهاوى في الداخل. وعندما تعهدت حكومته في يوم ما بانها ستسعى الى اتباع "سياسة خارجية أخلاقية" وان تقوم بتطهير السياسة الداخلية، كانت في هذا الاسبوع التحريات عن مزاعم تقديم رشاوى تشمل مقاولاً كبيراً في وزارة الدفاع البريطانية و العربية السعودية قد نفيت رسميا. وفي يوم الجمعة، تكفل السيد بلير شخصيا بإيقاف التحقيق حول صفقة السلاح السعودي البالغة بضعة مليارات من الباونات، قائلا إنه: " اذا ما سمحنا بمواصلة ذلك، فإننا نكون قد ألحقنا ضررا جسيما بهذا البلد." ان قلقه حول المصلحة الوطنية قد يكون، بالطبع، حول المحافظة على العلاقات الجيدة مع حليف قوي، مساند للغرب وغني جدا بالنفط في الشرق الاوسط وهو نوع البلد الذي يأمل السيد بلير بانه قد يكون نافعا في نشر السلام في المنطقة. ولكن ذلك يمكن ايضا ان يعني بان التهديدات السعودية بعدم شراء المقاتلات البريطانية اذا ما استمرت الدعوى قد تسفر عن خسارة عائدات وفرص عمل في الصناعات الحربية. وفي كلتا الحالتين، بدا انه يجادل بان من الأفضل غض الطرف عن الفساد (المحتمل) اذا ما كانت المكاسب السياسية والاقتصادية كبيرة بما يكفي. قد يكون لهذا النوع من الواقعية نوع من المعقولية، ولكن ذلك بالكاد يمثل صوراً ملهمة لقائد ما. ولا انه من اللائق بالنسبة له ما جرى، في ١٤ ديسمبر، في ان تجري الشرطة معه مقابلة، والتي كانت تقوم بتحريات حول مزاعم حدوث عمليات فساد مقابل مبالغ تقدم الى أحزاب سياسية. لم تقم الشرطة باستجوابه " تحوطا"، ما يعني ان السيد بلير لم يعامل مشتبهاً به ومن غير المرجح ان يتهم بمخالفته القوانين. ولكن بما انه اول رئيس وزراء يتم استجوابه فيما يتعلق بتحقيق جرمي، فان التحريات قد أضرت بسمعته. والأكثر سوءاً، في الختام، ربما كانت جهود الحكومة منصبة على حرف الاهتمام بعيدا عن الخبرين غير السارين هذا الاسبوع. ان كلتا الحالتين استجواب السيد بلير، وإعلان الحكومة بانه كانت تستجيب للضغط السعودي حول تحريات الفساد، قد وقعت في نفس اليوم الذي نشر فيه التقرير الذي طال انتظاره حول موت ديانا، أميرة ويلز. وسواء كان ذلك مقصودا أم لا، يبدو ان الحكومة البريطانية كانت تحاول دفن الأخبار السيئة عندما كانت وسائل الاعلام البريطانية مشغولة بأمر آخر. ومع كل جهوده الرامية الى ترك بصمته على بريطانيا والعالم، الا انه يخاطر بان يستذكر اكثر من أي شيء آخر لجهوده الهائلة في "نسج" الأخبار.

عن/ الايكونومست